



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH



المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم
ALECSO

المؤتمر التاسع عشر (19) للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

دولة الإمارات العربية المتحدة، 27-28 نوفمبر 2024م

"نظام تعليم عال مرن مواكب للتغيرات العالمية
السريعة والمطّردة"

****دليل المؤتمر****

فهرس المحتويات

	مقدمة	01
	أهداف المؤتمر	02
	وثائق المؤتمر	03
	ملخصات وثائق المؤتمر	04
	جدول أعمال المؤتمر	05
	مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي – الدورات السابقة 1981-2021	06

"نظام تعليم عال مرن مواكب للتغيرات العالمية السريعة والمطردة"

مقدمة:

تنفيذا لقرار المؤتمر العام للمنظمة، تعقد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مؤتمرها الوزاري للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، بهدف تبادل الخبرات على المستوى العربي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وتطوير سياساته وبنياته وهياكله وأطره البشرية ومناهجه التعليمية وبرامجه البحثية وصولاً لتحقيق الجودة الشاملة فيه، إضافة إلى متابعة المستجدات والتطورات في هذا المجال، ودعم منظومة التعليم العالي العربية، وصياغة تصورات مستقبلية له، وتعميق التفكير في قضايا التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية، ومنصّة لتعزيز العمل العربي المشترك في كلّ ما يخص تنمية سياسات التعليم العالي والبحث العلمي وتطوير الجامعات وتجويد أداؤها وتحسين مخرجاتها ودعم ميزتها التنافسية ورفع من قدراتها على توفير الموارد البشرية عالية المهارات للمشاركة في تنفيذ مشاريع التنمية وتلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية .

وباستضافة كريمة من دولة الإمارات العربية المتحدة، تنظّم الألكسو بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدورة التاسعة عشرة (19) لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي بالعاصمة أبو ظبي، يومي 27 و28 نوفمبر 2024م،

موضوع المؤتمر:

"نظام تعليم عال مرن مواكب للتغيرات العالمية السريعة والمطردة"،

➤ أهداف المؤتمر:

- تشخيص لواقع التعليم العالي في الدول العربية، نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات.(SWOT)
- عرض تطور المنظومات التعليمية والبحثية العربية في ضوء الأهداف الأممية للتعليم العالي (أهداف التنمية المستدامة، ومخرجات قمة تحويل التعليم)، أهداف التنمية المستدامة 2030 في مجال التعليم العالي (نوعية وكمية: تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم، وإنشاء بيئات تعليمية فعّالة)،
- تعزيز التعاون الفعال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين الدول العربية.

- تعزيز التعاون العربي في مستوى التبادل لأعضاء هيئة التدريس، والطلبة بين الجامعات العربية.
- تعزيز المشروعات البحثية المشتركة بين الجامعات العربية.
- تعزيز دور تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير التعليم العالي بالدول العربية.
- تعزيز التعاون بين الصناعة والمعامل البحثية بالجامعات العربية.

➤ وثائق المؤتمر:

1. دليل المؤتمر.
2. مشروع جدول أعمال المؤتمر.
3. تقرير المدير العام للمنظمة حول تنفيذ توصيات المؤتمر الثامن عشر (18)، الجزائر، ديسمبر 2021.
4. الوثيقة الرئيسية للمؤتمر "نظام تعليم عال مرن يتكيف مع التطورات العالمية المتسارعة"، الألكسو.
5. "الإطار العام لاستراتيجية الألكسو لتنمية الإبداع والابتكار في مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية"، الألكسو.
6. تطوير برامج التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل، المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم بالرياض.
7. الإطار العربي المشترك للمؤهلات "الألكسو واتحاد الجامعات العربية.
8. "مشروع النظام العربي الموحد للتحقق من مصداقية الشهادات العلمية وحمايتها من التزوير باستخدام تكنولوجيا البلوك تشين"، تقرير تنفيذي لمبادرة الألكسو.
9. وثيقة حول "صندوق الألكسو للبحث العلمي والريادة والابتكار"، الألكسو.

➤ ملخصات الوثائق:

تقرير المدير العام للمنظمة ورئيس المؤتمر (18) حول تنفيذ التوصيات،

01

الجزائر، ديسمبر 2021م.

يتضمن تقرير المدير العام للجهود التي بذلتها كل من الدول العربية والألكسو في مجال تنفيذ قرارات المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي وتوصياته (الجزائر -ديسمبر 2021)،

الوثيقة الرئيسية: "نظام تعليم عال مرن يتكيف مع التطورات العالمية المتسارعة"،

02

يهدف موضوع المؤتمر (19) للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي إلى تطوير نظام تعليم مرن باستخدام الذكاء الاصطناعي، فالذكاء الاصطناعي والتعلم المرن هما من أبرز الاتجاهات التكنولوجية التي أحدثت ثورة في قطاع التعليم، وهو قدرة الأنظمة الحاسوبية على تنفيذ المهام التي تتطلب ذكاءً بشرياً مثل التعلم، الاستنتاج، وحل المشكلات، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات، التعرف على الأنماط، واتخاذ قرارات مبنية على تلك التحليلات. من جهة أخرى، التعلم المرن هو نهج تعليمي يتيح للمتعلمين السيطرة على وقت، مكان، وتيرة تعلمهم. حيث يتمحور التعلم المرن حول توفير بيئة تعليمية غير مقيدة بقاعات الدراسة التقليدية، مما يتيح للطلاب الوصول إلى الموارد التعليمية متى وأينما أرادوا.

وتتجلى العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتعلم المرن في كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم وتسهيل هذا النهج التعليمي مع القدرة على تحليل بيانات الطلاب بشكل مستمر. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم توصيات لكل طالب بناءً على احتياجاته وتقدمه الفردي. كأن يقدم لطلاب يواجه صعوبة في استيعاب مفهوم معين، مواد إضافية أو طرق شرح مختلفة لتوضيح هذا المفهوم، كما يمكنه اقتراح محتوى أكثر تعقيداً لطلاب يتفوق في مادة ما، هذه القدرة على تخصيص التعلم تجعل التجربة التعليمية أكثر كفاءة وملائمة لكل طالب. وعلي ذلك فإن الدمج بين الذكاء الاصطناعي والتعلم المرن يعزز من مبدأ التكيف في التعليم. كما يمكن للنظم التعليمية المرنة تعديل المحتوى المقدم بناءً على تقدم الطالب ومستوى استيعابه. أيضا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتتبع أداء الطلاب بشكل دقيق ويحلل البيانات لتحديد نقاط الضعف والقوة، مما يمكن المعلمين من تقديم دعم مخصص وفعال لكل طالب. علاوة على ذلك يسهم الذكاء الاصطناعي في توفير الوقت للمعلمين من خلال تولي المهام الروتينية مثل التقييم وتصحيح الواجبات مما يتيح لهم التركيز على تقديم الدعم الأكاديمي للطلاب.

يهدف استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم المرن إلى:

- التخصيص الشخصي للتعلم: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل أداء كل طالب وتوفير خطط تعلم مخصصة تناسب احتياجاته ومستواه التعليمي، مما يسمح للطلاب بتعلم المواد وفقاً لقدراتهم.
- التقييم التكيفي: يمكن للذكاء الاصطناعي تعديل الاختبارات بناءً على مستوى الطالب، بحيث تكون الأسئلة أكثر أو أقل صعوبة اعتماداً على الأداء، مما يجعل التقييم مرناً وفعالاً.

- التعلم الذاتي: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الدروس الافتراضية والمساعدات الذكية، يمكن للطلاب التعلم بشكل مستقل وبالسعة التي تناسبهم.
- المعلمون الافتراضيون: توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي توجيهاً فردياً، والإجابة على الأسئلة بشكل فوري، والمساعدة في حل المشكلات، مما يسمح بتجربة تعلم فعالة وتفاعلية.
- التنبؤ بالأداء والتوجيه المستقبلي: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات الأداء والتنبؤ بالصعوبات المحتملة التي قد تواجه الطالب، مما يساعد على تقديم إنذار مبكر في حالة تعثره.
- تنظيم المحتوى الذكي: يمكن للذكاء الاصطناعي تنظيم المواد التعليمية بطرق مرنة ومبتكرة وممتعة، مثل تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة للتعلم حسب الحاجة.

ولتطبيق الدمج بين الذكاء الاصطناعي والتعلم المرن في الجامعات، فإنه يمكن إتاحة منصة تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتقديم تجربة تعليمية مخصصة لكل طالب. هذه المنصة يمكن أن تشمل مكونات مثل تحليل الأداء، تقديم التوصيات التعليمية المخصصة، وتوفير تقارير تفصيلية للمعلمين حول تقدم كل طالب.

الإطار العام لاستراتيجية الألكسو لتنمية الإبداع والابتكار في مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية"، الألكسو،

03

تسير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بخطى ثابتة لتحقيق رسالتها التي أنشئت من أجلها وصولاً إلى تحقيق أهدافها، لتمكين الوحدة الفكرية بين الدول العربية، والهوض بأسباب التطوير التربوي والفكري والثقافي، وتكوين رؤى مستقبلية للارتقاء بمجالات التعليم العالي والبحث العلمي وتطوير سياساتها، وتعزيز مناهج البحث العلمي وتطوير برامجها البحثية.

وضمن تلك الجهود وتحقيقاً لأهداف الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار التي اعتمدها القمة العربية الثامنة والعشرون (28)، المنعقدة في المملكة الأردنية الهاشمية في مارس من العام 2017، وأوكلت متابعة تنفيذها للألكسو بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تأتي مبادرة الألكسو لعرض "مشروع الإطار العام لاستراتيجية الألكسو لتنمية الإبداع والابتكار وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية" تنفيذاً للسياسة الثامنة من تلك الاستراتيجية المعنونة بـ "تعزيز دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، والتعاون بين المؤسسات العربية العاملة في ميدان البحث والتطوير والابتكار" والآلية 74.7 في تلك السياسة والتي تدعو فيها الألكسو كجهة منفذة لإعداد

استراتيجية لتنمية الإبداع والابتكار في مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية، وتوصية الدورة العاشرة لمنتدى الألكسو للبحث العلمي والتنمية المستدامة تحت عنوان: "اللقاء رفيع المستوى لرؤساء هيئات ومؤسسات ومجالس البحث العلمي في الدول العربية، المُعنون "الريادة والابتكار في المجتمعات الجامعية والعلمية العربية، نحو تبادل التجارب وتعزيزها" المنعقد في رحاب الألكسو بتاريخ 11-12 سبتمبر 2024، المتضمنة: تشكيل لجنة من عدد من الخبراء العرب والعقول العربية والمهاجرة المشاركين في المنتدى، تكون مهمتها إعداد الإطار العام لمشروع "الإطار العام لاستراتيجية الألكسو لتنمية الإبداع والابتكار وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية"، تقوم الألكسو بعرضه على السادة أصحاب المعالي وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية.

وبناء على ما سبق، تقدّم الألكسو لمعالي رئيس المؤتمر وأصحاب المعالي وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في مؤتمرهم التاسع عشر (19) المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة، مشروع "الإطار العام لاستراتيجية الألكسو لتنمية الإبداع والابتكار وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية". لهدف مباركته والترحيب به، وللاسترشاد به في مؤسسات التعليم العالي العربي.

"تطوير برامج التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل"، مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم بالرياض.

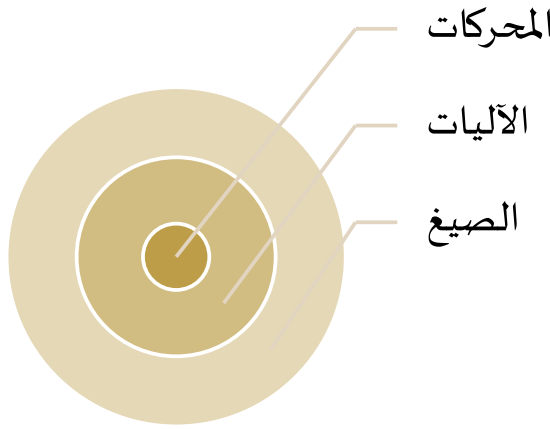
04

انطلاقاً من رؤية مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم كمرجع إقليمي موثوق في جودة وتميز التعليم، ورسالته بتقديم خدمات إبداعية للارتقاء بجودة وتميز التعليم في الدول العربية، وصناعة تأثير ريادي؛ من خلال نظم ومعايير ومقاييس مبتكرة، وعلاقات إقليمية ودولية مستدامة لنشر المعرفة وأفضل الممارسات التعليمية، ودعم وإعداد البحوث عالية الجودة المعنية بقضايا الجودة والتميز في التعليم لتلبية احتياجات الدول العربية بجانب الاستجابة لدعم مستهدفات ومؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030م وسبل تحقيقها في الدول العربية، تم إعداد دراسة بعنوان (تطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل) والخلوص بوثيقة إقليمية بإشراف من المركز، وذلك من خلال عدة محاور سلطت الضوء على: تحليل واقع تطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل على المستويين الإقليمي والدولي،

بهدف تحديد الفجوات في الممارسات بالدول العربية في ضوء التجارب العالمية، للتوصل إلى إطار مقترح لتطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء الممارسات الدولية الفضلى.

حيث تزايد اهتمام معظم المؤسسات التعليمية الجامعية في الدول العربية بتجويد التعليم للطلبة وتمليكهم طرف الخيط للنجاح والتفوق في المهارات التي اكتسبوها خلال مساراتهم التعليمية، والتي يتطلبها سوق العمل، علاوة على تمليكهم بعض المفاتيح المهمة والضرورية التي من شأنها أن تساعدهم بعد التخرج للعمل اللائق وتحسين جودة الحياة. كما أن السعي الدؤوب إلى الوصول إلى التخطيط المنهجي في تطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل، وذلك من خلال آليات التطوير وصيغ البرامج الجامعية الأكثر فعالية وكفاءة في ضمان إكساب الطلبة للمهارات التي تتطلبها مهن المستقبل في أسواق العمل في القرن الحادي والعشرين.

الوثيقة حول تطوير برامج التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل كمطلب ضروري في ضوء متغيرات العصر المتسارعة، ومحركات التغيير المجتمعية للبرامج الجامعية، وأن ذلك يمكن أن يتم بالبناء على عدد من الآليات، كتعزيز التنافسية في التعليم العالي Competitiveness in higher education، والاستقلال المؤسسي Institutional autonomy، وتعزيز الحوكمة Governance، ودعم التعلم مدى الحياة Lifelong learning، وتدويل التعليم الجامعي، ودعم الحراك الدولي للطلاب وهيئات التدريس Internationalization of higher education and international mobility of students and teaching staff، وتنتهي بطرح عدد من الصيغ البرمجية، لمواكبة هذه التغيرات، كالبرامج متداخلة التخصصات Multidisciplinary Programmes، وبرامج التعاون الدولي International cooperation programmes، برامج الشهادات المهنية الاحترافية والدورات القصيرة Micro-credentials and short courses، وبرامج التعلم الشخصي/ الذاتي Individual Learning Programmes (ILP)، وغيرها.



05

"الإطار العربي المشترك للمؤهلات" الألكسو واتحاد الجامعات العربية.

لقد تم تطوير الإطار العربي المشترك للمؤهلات (AQF) بناءً على توصية الوزراء والقيادات المسؤولة عن التعليم والتدريب الفني والمهني في الوطن العربي في مؤتمريهم الذي عقد في ديسمبر 2022 في العاصمة الجزائر، بالتعاون بين اتحاد الجامعات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، ويهدف هذا الإطار إلى توحيد معايير التعليم والتدريب المهني في الوطن العربي، وتعزيز جودة التعليم والاعتراف المتبادل بالمؤهلات. ومن خلال هذا الجهد، يسعى الإطار إلى تسهيل التنقل الأكاديمي والمهني للطلبة والمتخصصين في المنطقة وخارجها، مع دعم الابتكار والتطوير المستمر في التعليم.

يعد هذا الإطار مرجعاً شاملاً لتنسيق أنظمة المؤهلات الوطنية في الدول العربية، ويعزز الشفافية والاعتراف بالمهارات والكفاءات. كما يدعم التعلم مدى الحياة والاعتراف بالتعلم السابق، مما يتيح للأفراد متابعة مسارات تعليمية مرنة، نرجو من مجلسكم الموقر التوصية بتبنيه ليصبح وثيقة مرجعية مهمة للتعليم العربي.

"مشروع النظام العربي الموحد للتحقق من مصداقية الشهادات العلمية وحمايتها من التزوير باستخدام تكنولوجيا البلوك تشين". متابعة تنفيذ مبادرة الألكسو.

في إطار الجهود المبذولة من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) لمكافحة ظاهرة تزوير الشهادات العلمية، تم تطوير مشروع النظام العربي الموحد للتحقق من مصداقية الشهادات باستخدام تكنولوجيا البلوكتشين. تم تبني هذا المشروع خلال المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية الذي عقد بالجزائر في ديسمبر 2021.

إن تزوير الشهادات العلمية يمثل مشكلة عالمية تهدد مصداقية التعليم العالي على مستوى العالم، بما في ذلك الدول العربية. فانتشار الشهادات المزيفة عبر الجامعات الوهمية والتقنيات الرقمية يضر بالطلاب والمؤسسات على حد سواء. والدول العربية ليست بمنأى عن هذه المشكلة، مما يتطلب حلولاً فعالة لضمان مصداقية الشهادات وحمايتها.

وتوفر تكنولوجيا البلوكتشين حلاً لهذه المشكلة لما تتمتع به من ميزات تتعلق بالشفافية، والأمان، واللامركزية. والنظام المطور من الألكسو يعتمد على منصة إلكترونية تتيح للجامعات والمؤسسات التعليمية تسجيل الشهادات العلمية بشكل آمن وموثوق. فالطلاب والمؤسسات يمكنهم التحقق من هذه الشهادات بسهولة وسرعة من خلال رموز الاستجابة السريعة (QR) دون الحاجة إلى العودة للجامعات للتحقق من صحتها.

هذا النظام يساهم في تعزيز الثقة بين الجامعات والطلاب وأصحاب العمل، حيث يوفر حلاً فعالاً وسريعاً للتحقق من صحة الشهادات العلمية، ويساعد في تسهيل نقل الطلاب بين الجامعات وتبسيط عمليات التوظيف.

وقد تم تنفيذ تجربة نموذجية لهذا النظام في خمس دول عربية هي الجزائر، تونس، مصر، ليبيا، والمغرب. شاركت الجزائر من خلال المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي، حيث تم تدريب 80 مشاركاً وإدخال 200 شهادة في النظام. في تونس، شاركت ثلاث مؤسسات تعليمية وأدخلت 440 شهادة. وفي مصر، عُقدت ورشة تدريبية بمشاركة 40 شخصاً من مختلف الجامعات، وتم ترشيح كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي للمشاركة في التجربة. في ليبيا، تم تنظيم ورشة تدريبية بجامعة طرابلس، وبدأت الجامعة في إدخال الشهادات عبر النظام. أما في المغرب، فقد تم التعاون مع جامعة ابن طفيل لبدء التجربة النموذجية.

جدير بالذكر أن لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك، التي انعقدت في أبريل 2024، رحبت بالمبادرة وأوصت بالاستفادة منها.

لذا، نقترح أن يتم تعميم هذا النظام على جميع الجامعات العربية الراغبة، على أن تتولى الجامعات توفير الخوادم وتحمل تكاليف الصيانة، فيما تقدم الألكسو النظام مجاناً.

"صندوق الألكسو للبحث العلمي والريادة والابتكار"، الألكسو.

07

المرجعية التاريخية:

تأتي فكرة إنشاء "صندوق الألكسو للبحث العلمي والريادة والابتكار" استناداً إلى "الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار" التي تم اعتمادها في الدورة الثامنة والعشرين (28) للقمّة العربية (الأردن، مارس 2017)، وتكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة (الألكسو)، بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية. وتنفيذاً لذلك واستناداً إلى ما نصت إليه الاستراتيجية من ضرورة تحريك عجلة البحث العلمي والتطوير والابتكار للوصول إلى مردود اقتصادي واجتماعي ملحوظ في الدول العربية، وتفعيلاً للآليات التي وضعتها هذه الاستراتيجية، أدرجت إدارة العلوم والبحث العلمي نشاطاً مستمراً لـ "متابعة تنفيذ الاستراتيجية" لتحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

- زيادة واضحة في التمويل المخصص للبحث والتطوير والابتكار تفوق المتوسط العالمي.
- وجود أنظمة إدارية ومالية حديثة تساهم في دفع عملية البحث والتطوير والابتكار.
- إشراك القطاع الخاص في تمويل البحث والتطوير والابتكار بنسب لا تقل عن 30-40% من مجمل الإنفاق على البحث والتطوير والابتكار في الدولة.
- وجود بيئة تحافظ على العقول العربية في الدول العربية وتستفيد من المهاجر منها.

حقائق وأرقام:

- إنّ نسبة الإنفاق على البحث العلمي في البلدان العربية مقارنة بالبلدان المتقدمة والنامية لا تزال متدنية، حيث تفيد التقارير المرجعية بأنّ النسبة المتوسّطة تتراوح في الغالبية العظمى للبلدان العربية حوالي (3.5٪). "ينفق العالم سنوياً نحو 536 ملياراً دولاراً على البحث العلمي، نصيب الدول النامية ومنها عالمنا العربي لا يزيد عن 4% فقط بينما تنفق الولايات المتحدة واليابان وأوروبا بقية النسبة أي 80% أكثر مما ينفق بقية العالم، ويبلغ إنفاق الولايات المتحدة وحدها ثلث هذا المبلغ، ولكن الدول العربية تنفق أقل من 1% من دخلها القومي على البحث العلمي."

- من خلال البيانات المتعلقة بنفقات البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي والإجمالي لسنة 2020، نتأكد من أن المناطق التي تراهن أكثر على البحث العلمي والتطوير هي على التوالي؛ أمريكا الشمالية (3.3%) في الصدارة، ثم شرق آسيا وجنوب شرقها (2.3%) وأوروبا (2.0%). بينما تبلغ نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي 1.1% في آسيا الوسطى وغرب آسيا وفي المقابل لا يتعدى المعدل العربي نسبة 0.6%.

- حسب البيانات المتوفرة بمعهد اليونسكو للإحصاء للفترة (2015-2020)، يوجد تفاوت بين الدول العربية من حيث تطور عدد الباحثين لكل مليون ساكن في الدول العربية، ربما بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ أن دولة الإمارات العربية المتحدة سجلت أعلى مؤشراً في العام 2020، بينما كان المؤشر في حدود 1980 سنة 2015، وسجلت تونس تراجعاً في المؤشر حيث انخفض من حوالي 1800 باحثاً لكل مليون ساكن سنة 2015 إلى 1659.9 باحثاً سنة 2020.

- كما سجلت الكويت انخفاضاً من 395.8 باحثاً سنة 2015 إلى 173.5 باحثاً سنة 2020، وسجلت كل من مصر والسعودية على التوالي 838 و453.2 باحثاً لكل مليون ساكن سنة 2020، بينما سُجِّلَت أرقام دون 400 باحثاً في بقية الدول العربية.

- إن أغلب الباحثين في الدول العربية يشتغلون في مؤسسات التعليم العالي أو القطاع الحكومي. بينما المؤسسات الاقتصادية ليست لها مساهمة هامة في أغلب الدول العربية، حيث نسبة الباحثين بها من المجموع في الدولة يتراوح بين 0-13% باستثناء الإمارات، إذ أن عدد الباحثين في المؤسسات الاقتصادية يمثل نسبة 80% وهي نسبة تقارب النسب المسجلة في الدول المرجعية في مجال البحث والتطوير.

- لا يوجد -حتى تاريخه- صندوق يهدف إلى دعم البحث العلمي والابتكار والريادة على مستوى كافة الدول العربية، لتحقيق نقلة نوعية في تقدم الأمة وتطويرها واستثمار مواردها البشرية والفكرية والطبيعية، وإنما عدد من الصناديق الوطنية لدعم البحث العلمي والريادة والابتكار، حيث يقتصر عملها على دعم البحث العلمي لمواطنيها، ما يجعلها تواجه العديد من الصعوبات لتوفير الدعم اللازم لها، وتحقيق رسالتها وأهدافها.

وفي هذا الإطار، جاءت فكرة تنفيذ هذا المشروع المقترح والمُقدم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والموسوم بـ "إنشاء صندوق الألكسو للبحث العلمي والريادة والابتكار"، يهدف إلى تنفيذ عملي للاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار، والنهوض بمكانة البحث العلمي العربي في مجتمع الأبحاث الدولية، وبناء رأس مال بشري. بما يحقق التنمية الشاملة في الدول العربية، ولتحقيق جملة من الأهداف الفرعية، نذكر من أبرزها:

- تعزيز الشراكة بين الكتل الثلاث (الجامعات والمؤسسات البحثية والإنتاج والخدمات).

- استقطاب العقول المهاجرة والاستفادة من خبراتها.

- تعميق وتطوير الشراكات العربية والدولية في مجالات البحث العلمي.
 - بناء قدرات الباحثين الشباب، وتشجيع ودعم الباحثات العربيات.
 - تعزيز مفاهيم الريادة والابتكار.
 - إطلاق برنامج الحراك العلمي العربي (Arab Science Mobility Program).
 - تحديد الأولويات البحثية في الوطن العربي والعمل على معالجتها...
- حيث تم عرض مشروع الصندوق على جدول أعمال لجنة التنسيق العليا في دورتها 55 المنعقدة في شهر يونيو 2023، وصدر قرار بشأنه في البند الخامس من لجنة التنسيق العليا والذي ينص على: "الترحيب بإنشاء صندوق الألكسو للبحث العلمي والريادة والابتكار والنهوض بمكانة البحث العلمي العربي في مجتمع الأبحاث الدولية وبناء رأس مال بشري، ويعهد للمنظمة العربية للبحث العلمي والثقافة والعلوم (الألكسو) إنشاءه وإدارته ووضع برامجه".

وبناء على هذا القرار، قامت إدارة العلوم والبحث العلمي بالإجراءات الآتية:

- إدراج وإقرار "مشروع صندوق الألكسو للبحث العلمي والابتكار والريادة" ضمن موازنة الإدارة للدورة المالية للمنظمة (2025-2026)، للشروع في تنفيذه كمشروع دائم داخل البرامج التي تنفذها إدارة العلوم والبحث العلمي ضمن موازنتها المالية المتعاقبة.
- تعمل إدارة العلوم والبحث العلمي لتنفيذ ملتقى مانحين للصندوق يتم العمل على تنظيمه وعقدته في رحاب المنظمة في النصف الأول من العام 2024، لحشد الجهود العربية والعالمية من الجهات والصناديق المانحة.

وتأمل إدارة العلوم والبحث العلمي بالمنظمة، عرض مشروع الصندوق على السادة معالي وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في مؤتمرهم التاسع عشر، للتعريف به، وتتطلع إلى مساندة السادة معالي الوزراء لفكرة هذا المشروع ودعمهم له للوصول به إلى حيّز التنفيذ.